ابن عباس يريد لا ينقصون قدر النواة وهذا على سبيل
المبالغة في نفي الظلم ووعد بتوفيفه جزاء اعمالهم من غير
نقصان ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن
لما بين الله تعالى ان الجنة لمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
شرح الايمان وبين فضله فقال تعالى ومن احسن دينا
يعني ومن احكم دينا والدين هو المشتمل على كمال العبودية
والخضوع والانقياد لله عز وجل وهو الذي كان عليه
ابراهيم عليه السلام واعلم ان دين الاسلام مبني على امرين
احدهما الاعتقاد واليه اشار بقوله اسلم وجهه لله
يعني انقاد لله وخضع له في سر وعلانية وقيل معناه
اخلص طاعته لله وقيل فوض امره الى الله الامر الثاني من مباني
الاسلام العمل واليه الاشارة بقوله وهو محسن يعني
في عمله فيدخل فيه الحسنات والمفروضات والطاعات
وترك السيئات وقال ابن عباس في تفسير قوله وهو محسن
يريد وهو موحد لله عز وجل ولا يشرك به قال العلماء وانما
صار دين الاسلام احسن الاديان لان فيه طاعة الله
ورضاه وهما احسن الاعمال وانما خص الوجه بالذكر في قوله
اسلم وجهه لله لانه اشرف الاعضاء لانها نائبة لها
واتبع ملة ابراهيم يعني دين ابراهيم عليه السلام حنيفا
يعني مسلما

يعني مسلما مخلصا والحنيف المائل ومعناه المائل عن الاديان
باطلها وحنيفا بان يكون حالا لابراهيم ويجوز ان يكون
للمتبع كما تقول لزيد رأيت اباه قال ابن عباس ومن دين ابراهيم
عليه السلام الصلاة الى الكعبة والطواف ومناسك الحج
والختان ونحو ذلك انتهى خازن وان مراءة الاية قوله
عائشة نزلت في المراءة تكون عند الرجل لا يستكثر منها
فيريد طلاقها وتتزوج غيرها فتقول له امسكني لا تطلقني
ثم تزوج غيري وانت في حل من النفقة علي والقسمة لي
قالت فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا
والصلح خير وقيل نزلت في عوف بنت محمد بن مسلمة
ويقال اسمها خولة وفي زوجها سعد بن الربيع ويقال
له رافع بن خديج تزوجها وهي شابة فلما كبرت تزوج
عليها اخرى شابة واثرها عليها وجفى الاولى فاتت النبي
محمد بن مسلمة تشكو زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الاية وقيل كان رجل له امراة قد كبرت وله
منها اولاد فاراد ان يطلقها ويتزوج غيرها فقالت لاه
تطلقني عني على اولادي واقسم لي كل شهرين ان شئت
وان شئت فلا تقسم لي فقال ان كان يصلح ذلك فهو
الى قوله وترغبون ان تنكحوهن فبين ان اليتيمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)